

2 | تفسير سورة البروج | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد في قول الله عز وجل في سورة البروج قتل اصحاب - [00:00:00](#)

الاخود نجد ان الفعل هنا لم يبين فاعله وانما قال قتل فمن الذي قتل ومن الذي قتل هنا وقع النزاع الشديد بين المفسرين قيل هم قوم من اهل فارس اراد ملكهم ان يسن فيهم - [00:00:20](#)

اباحة المحارم فوقف له علماؤهم فنهوه وامروه فقتلهم وقيل هذه القصة كانت في بلاد اليمن ذلك ان المؤمنين والكفار اقتتلوا فنصر الله تعالى المؤمنين على الكفار ثم بعد ذلك اقتتلوا ثانية - [00:00:57](#)

وظهر الكفار على المؤمنين ففتنهم في دينهم فخذوا لهم الاخايد هناك اقوال في هذه المسألة ولكن لعل القول المرتجى هو ما اخرج الامام مسلم والامام احمد والنسائي خيرهم من حديث صهيب - [00:01:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما كان قبلكم ملك كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له ساحر المسألة دي مهمة جدا لان السحر في الممالك الشركية له تأثير عظيم - [00:01:59](#)

يعني لو قرأتم في تاريخ العالم او في تاريخ الحضارات غير الاسلامية ستجدون ان هذه الحضارات يقوم شيء عظيم منها على السحر الكلام ده تجده عند اليونان عند الفينيقيين. بعد ذلك عند الرومان بين ذلك الاغريق - [00:02:28](#)

وستجدون ذلك في الحضارات الشرقية الكنعانيين البابليين الاشوريين الفينقيين الفراعنة هذا كله موجود عندهم. الساحر لعله هو القوة التي تدير المملكة. يعني ملك لا يستطيع ان يصنع شيئا الا اذا استشار ساحرة - [00:02:54](#)

فالساحر له قدرات تأثيرية وله معرفة كونية. فالملك اذا اراد ان يحارب قومه اول حاجة يعمل ايه؟ يشوف رئيس سحر. الملك اذا اراد ان يتزوج يعمل ايه؟ يشوف رئيسها الملك لو زوجته ابنه صديقه اي حد مرض يرجعوا لمين؟ للساحر. فالساحر ده في كل حاجة - [00:03:22](#)

حتى لو واحدة ارادت ان تلد وتعذر ميلادها يرجعوا برضك لمين؟ للساحر. اذا الساحر ده منصب مرموق في الدول الوثنية القديمة طيب الملك ده كان له سحر. فلما اسن الساحر كبر في السن وطبعا تحريك - [00:03:53](#)

صفوف ده سنة كونية. يعني كبار اليوم غدا سيكونوا تحت سيكونون تحت الثرى. وشباب اليوم هم شيوخ الغد. واطفال اليوم هم شباب الغد. الصفوف بتتحرك الساحر قال للملك لقد كبرت سني واوشك اجلي ان ينتهي فادفع - [00:04:18](#)

الي غلاما اعلمه السحر يبقى التعليم بيبدأ من امتي؟ من الصغر. قديما كانوا يقولون التعليم في الصغر كالنقش على الحجر والحقيقة هذه مقولة صحيحة. النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في مسند الامام احمد - [00:04:48](#)

عندما دخل المدينة دفعوا اليه غلاما من نجباء الانصار فقال له النبي طبعا هسألکم من ده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اريدك ان تعلم لغة يهود فاني لا امنهم. فتعلم لغة اليهود في خمسة عشر يوما - [00:05:13](#)

اتعلمنا في خمستاشر يوم قراءة وكتابة وترجمة. من ذلك الصحابي؟ ها؟ زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه. يبقى كان غلاما نجيبا ودي مسألة مهمة لما كنت اقرأ في كتب التراجم كان بعض العلماء يغشون المجالس فينتخبون النجباء من - [00:05:45](#)

يعني في هناك ناس علماء يرمم على المجالس ويبصوا كده في وجوه الاطفال الصغيرين الذي ليستشعروا ان عنده نجابة يخلوه. ياخوده علشان يبدأوا يعلموه بطريقة مكثفة. فيكون ده العالم يبقى ده مشروع العالم. كان الحسن البصري عليه - [00:06:12](#)

رحمة الله يقول ادفعوا الينا صبيانكم. او غلمانكم ادفعوا الينا ايمانكم او صبيانكم. فانهم افرغوا قلوبا. فانهم افرغوا قلوبا يبقى

الاطفال الصغيرين دول لسه لا زواج ولا علاقات ولا تفكير في سفر ولا يا ترى الدخل هنعمل فيه ايه - [00:06:42](#)

ولا اي شيه فبالتالي هذا القلب عندما يكون متفرغا يكون احوى لما يلقي فيه احوال لما يلقي فيه. حديث عوف بن مالك ما لك بن

الحويرث رضي الله تعالى عنه قال - [00:07:12](#)

انطلقنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حزاورة الحزاورة اللي هم المال اللي قاربه سن الشباب الحزاورة اللي هم الغلمان اللي

قاربوا سن الشباب. لان الغلام منذ ان يولد الى ان يحتلم - [00:07:33](#)

الفترة دي كله يسمى ايه؟ يسمى غلام. طيب عند الاحتلام او قبله بقليل يبقى غلام كبير يمكن ان هنا ماذا شابا فاقمنا عنده عشرين

ليلة فاقمنا عنده عشرين ليلة هم ما كانوا من المدينة - [00:07:57](#)

هم كانوا من قبائل تبعد عن المدينة باميال. قريبة من ثقيف والطائف. ولكنهم اتوا الى النبي فيه صلى الله عليه وسلم ومكنوا في

المسجد اكثر من عشرين ليلة وكان يسألنا عن اهلنا - [00:08:21](#)

فلما رأى شوقنا امرنا ان ندرك اهلنا. وقال قرؤوهم القرآن وعلموهم الدين وصلوا كما رأيتموني اصلي اذا لا بد من الاهتمام بالصغار.

لان هذا الصغير يكون هو الاوفق والاقدر ان ينفعل بتوجيهاتك. ان ينفعل بتوجيهاتك. ولذلك في العملية - [00:08:41](#)

التعليمية اذا رأيت المدرس يشتكي كثيرا من الصغار فاعلم ان المشكلة في الصغار ام في المدرس في مدرس المشكلة في المدرس اذا

رأينا الى طريقتنا ونظرنا طريقتنا في توجيه الاطفال الصغار او تعليم الصغار نجد انها طريقة - [00:09:20](#)

فاشلة بكل المعايير. فاشلة تماما بكل المعايير. اما ان المدرس يمارس المهنة بانها سبب من اسباب الرزق. لا رسالة ولا معنى واما ان

هو ليس عنده تصور اخلاقي صحيح لمهنة التعليم - [00:09:49](#)

يظن ان الابن لما يغلط او البنت تغلط يقول لولي امر. طب انت بتعمل ايه؟ او ان المدرس يحط راسه براس مين؟ براسه الصغير

العيال الصغيرين دول لو عرفوا ان المدرس حاطط راسه براسهم اعرف ان دي بداية الفشل. يبدأوا يلعبوا بقى معه بقى - [00:10:15](#)

ويشغلوه ويجنونه. ازاي ان احنا نتجاوز هذا كثيرا وسأذكر لكم بعض الامثلة بعد صلاة العشاء او بعد اذان العشاء ان شاء الله. لا اريد

ايها الاحباب ان آآ اتعمق في الحديث عن كيفية - [00:10:35](#)

آآ التعامل مع الاولاد في قاعات الدرس ان هذه المسألة تحتاج الى وقت اطول. وليس هذا المقام هو المقام المناسب لهذا الكلام لكن

في كلمات مجملية نعاني فشلا ذريعا في قيام المدرسين بادوارهم - [00:10:55](#)

عند تعليم الاولاد المشكلة ليست في المنهج ليست المشكلة في المنهج التعليمي الذي يدرس الاولاد. ولكن المشكلة في الكيفيات التي

ينبغي ان يتعامل بها الاولاد كيف يمكن المدرس ان يغير في المضامين المشكلة لهذا الطفل؟ الطفل ده - [00:11:23](#)

ازاي تستطيع ان تتغير منه؟ تجعل منه قوة مضافة للمسلمين. تجعل منه عنصر ايجابي كتابي يكون منه الخير باذن الله تعالى لهذه

الامة. اللي واقع غير كده تماما فلا اريد ان اتكلم في - [00:11:49](#)

جزئية التدريس وقاعات الدرس. ولكن اريد ان اتحدث عن الاولاد الصغار باعتبار ان هم ابناءنا ماذا نصنع معهم في البيوت؟ ما هو

دور الالباء والامهات في توجيه الاولاد انتم كنتم سبب في ايجادهم لهذه الحياة. ماذا صنعتم بعد ذلك؟ الواد اتولد خلاص. هل علاقة

الاب - [00:12:09](#)

والام ان البيت مجرد فندق ومعلف. فندق ومعلف. فندق للاقامة ومعلف للاكل والشرب صار الالباء في هذه الازمان يجهدون انفسهم

في تحصيل الارزاق ولكن لا يولون اولادهم اي رعاية ولا ينظرون الى اولادهم من حيث التربية - [00:12:41](#)

والعناية. اهم حاجة عنده يدخل فلوس علشان اللبس والاكل والدروس والمدارس واللي رايح واللي جاي طاحونة والام اشد مسكنة

من زوجها الام ايضا مشغولة في داخل البيت. وتظن انها لانشغالها مع الاولاد في داخل البيت لها سلطة - [00:13:10](#)

صوت اعلى المفترض ان كلمتها تتسمع. لان هي اللي بتتعب وهي اللي بتعمل وهي اللي بتطبخ وهي اللي بتسهر فبالتالي لا يستطيع

الرجل ان يأخذ اي قرار يتعلق بالاولاد. ما يقدرش - [00:13:35](#)

ومن هنا تكون الاشكالات المريرة اذا تصلب الرجل في اخذ اي قرار بينه وبين زوجته هذا كله جنياته مرة بالنسبة لتربية الاولاد. اقول هذه الجملة بان التغيير الحقيقي في حقيقة يبدأ من الاجيال الصغيرة. الاجيال اللي كبرت دي خلاص. خلاص. هي - [00:13:55](#) على ما هي عليه على استقامتها وعلى انحرافاتنا وعلى كل شيء الا اذا اراد الله تعالى بهم خيرا لكن الامل معقود في الاجيال الصاعدة. فما فقدناه في حياتنا ينبغي ان نوفيه لابنائنا - [00:14:24](#)

يعني الحاجات اللي احنا ما قدرناش نعملها طب ما نحاول نعملها مع ولادنا الصغيرين. ويكون لنا تصور عملي لهذا الامر ما يكونش مجرد نظريات تسبح في عالم الخيال. تكون حاجات بالفعل موجودة. وتم ايقاع التجارب - [00:14:44](#) عليها وانتجت لو كلمت اي انسان في اي موضوع لن يتقبل كلامك الا اذا التجربة نجعت وانتجت لابد بالضبط. زي ان في واحد اكتشف علاج لمرض ما. لو قال لهم ان انا - [00:15:04](#)

اكتشفت علاج لمرض الورم مش عارف ايه فبدل ما نستأصل الصدر لأ ندي جرعات بنسب معينة ولا حد هيسمع كلامه الا اذا طبق الكلام ده على عينات حقيقية وثبت نجاح هذا العلاج. عندئذ يتم - [00:15:24](#) اعتماد هذا العلاج. هناك اناس يتكلمون عن نظريات. كلها نظريات. لكنهم لم يطبقوها في عالم الواقع لم يطبقوها واذا طبقوا شيئا لا نستطيع ان نحكم على هذه التجربة لانها تحتاج الى - [00:15:44](#)

وقت طويل كي نحكم عليه. والمقصود اننا لابد ان نهتم بالاجيال الصاعدة. عز الامة عز الامة عنفوان شبابها انما هو في هذه الاجيال الصاعدة في هذه الاجيال الصاعدة لا سيما الاولاد في سن حضانة وابتدائي ده سن خطير جدا. سن خطير جدا. ويبدأ - [00:16:04](#) ان يتأزم لما يبقى في سنة رابعة ابتدائي وخمسة ابتدائي لا سيما في هذه الاجيال الصعبة التي نراها هذه الايام قلت لكم من قبل ومعني الشيخ ابراهيم ربنا يطول في عمره. ان في ايام الستينيات والسبعينيات - [00:16:34](#)

كان يعني الاطفال مش قادرين يفسرهم ايه اللي بيحصل في التلفزيون؟ الناس دول جم منين؟ يعني لما يبقى في هناك مثلا بحر في التلفزيون وشوفهم ماشية فيه. طب البحر ده داخل ازاي؟ دخلت ازاي - [00:16:54](#) يعني كانت مسألة عجيبة جدا. قلت لكم ان احد الكتاب يروي قصة حقيقية ان اول مرة كان هناك فيلم هيتم يعني لأول مرة في تاريخ مصر. الفيلم ده يكون متحرك. كان الاول الحياة كلها صامتة. ده بقى فيلم يعني متحرك - [00:17:14](#)

وسيعرض في سينما كبيرة في العتبة. فبدأ الفيلم ان القطر داخل ميدان رمسيس. الناس كلها دورت الجري لان هم بقى يطلع من الشاشة يخش عليهم يموتهم. فالناس كلها دورت الجري وناس ماتت واتعورت. شف دماغ - [00:17:36](#) دلوقتي الطفل بيلعب هو بالقطر يعني في مثلا في الاربعينيات الناس كانت خايفة ان القطر يطلع من الشاشة يخش عليهم يفعصوا موتهم. دوروا الجري وناس ماتت والاسعاف جه اشترى للناس وكده. دلوقتي الطفل الصغير بيملك التلفزيون والتاتش ولا بتاع وهو اللي ايه اللي بيلعب بالقطر يمشيه - [00:17:56](#)

كيوي يحركه وي بتاع سبحان الملك! اجيال اختلفت اختلافا بينا. سبحان الله فالذي اريد ان اقول لابد من اهتمام من التركيز على الاطفال الصغار. نحبهم في المساجد نحبهم في دين - [00:18:21](#)

ربنا عز وجل نحبهم في السنة نحبهم في الصالحين نحبهم في المعاني الفاضلة والاخلاق السامية في الصدق في الامانة في المسؤولية في الجدية نحبهم في آآ ان يكون جلدا ان يكون قويا ان يكون صابرا ان يكون محتسبا الا يكون جازعا ولا - [00:18:39](#) خوارا الا يكذب يتحلى بمكارم الاخلاق والافاضل والسجيا والخلال نحاول مع الاولاد واحدة واحدة. هناك اولاد يفتح الله تبارك وتعالى عليهم ستجد التعامل معهم كايسر ما يكون وستجد اولاد واضحون انهم يرفضون هذا الطريق. واصعب صنف هو -

[00:19:09](#)

والذي يعامل كل اناس ويعطي لهم ما يشاؤون. لو هيتعامل مع راجل شيخ هيبقى راجل مسلم ومتدين وخلوق وبتاع. لو اتعامل بقى مع ناس وحشة هتلاقه بيشتم ويبسب على كل لون. دي - [00:19:42](#) اخطر طائفة يمكن ان يتعامل معها المؤدب او المربي. الذي يرفض تماما هذا ايسر بكثير من فهذا المتلون. اذا عندنا المستجيب وعندنا

الرافض وعندنا المتلون. وهناك مقامات بين هذه الدرجات او درجات بين هذه المقامات. والمطلوب ان الذين يحبون دين الله لابد -

[00:20:02](#)

ان تكون لهم ادوار في توجيه اولاد المسلمين. نحن لا نريد ان تكون مسئولية التوجيه على الاباء فقط لان احنا اتفقنا ان الاباء في هذه الايام يعجزون عجزا تاما ان يتحملوا المسؤولية بمفردهم - [00:20:32](#)

طب المدارس يبقى رحنا في داهية. طب الشارع يبقى انت رميت اولادك في المحيط؟ طيب وسائل اعلام يبقى كانك رميتهم من قمم الجبال الى اعماق المحيطات. يبقى ماذا نصنع؟ يأتي هنا دور - [00:20:52](#)

الصحة الصالحة. يبقى الاسرة ومعهم مين؟ الصحة الصالحة. يبقى القوة الثانية بعد الاسرة في هذه الايام لها دور في توجيه الاولاد مين يا اخواني؟ الصحة الصالحة. اذا كان من جهة الام - [00:21:12](#)

صويحات الام واذا كان من جهة الاب اصداق الاب. لما يبقوا اصداق الاب اصحاب ديانة وتسكن واخلاق سامية وصفات طيبة هذا كله بينعكس على الاولاد وكذلك بالنسبة الامهات ايضا لابد ان تكون هذه الصحة الفاعلة لها دور كبير - [00:21:32](#)

في توجيه الاولاد لا سيما عند الازمات. لا سيما عند الازمات. في سن معين ممكن تجد الولد نفسه ان هو يبوظ. ما هو من نزول الصغر لغاية سنة اولى اعدادي مشدود على الشدادة. ابوه بياخده في ايده الدروس - [00:22:02](#)

بيروح المساجد دروس العلم شيخ القرآن. الواد نفسه يبوز شوية. مشي يشوف البوظان ده بيبقى طعمه ازاي ولا شكله ازاي؟ نفسه نحارب شوية. تتلاقي الولد ابوه محترم جدا ويروح يلم ابي السجاير. علشان يجرب شرب السجاير. يزوق - [00:22:22](#)

وما يصليش عشان يعمل نفسه بايظ. يشرب سجاير ما يصليش. يحاول يبقى لهم بنت يكلمها ومش عارف ايه. دا كله تجار بالبوظان علشان يشعر ان هو بقى شاب بقى راجل كبير - [00:22:42](#)

طيب ماذا نصنع؟ لو تركت الاسرة لولدها الحبل على النابل لاضطربت الامور اضطرابا بينا بعض الناس بيبلفوا الاب والام. الحق ابنك بيشرب السجاير. الحقي بنتك ماشية مع واحد. بس اه بس ده اللي نقدر عليه - [00:23:00](#)

لأ الصحة الصالحة لابد ان يكون لها دور في التوجيه والتربية. ايام زمان مش هقول دلوقتي اليومين دول ايام زمان ممكن تجد الراجل رايح المسجد يصلي ويشوف واد جار صديقه مثلا او ابن صديق يقول له تعال نصلي. ما يجيش معه. ممكن يضربه -

[00:23:20](#)

ولما ابوه يعرف يتبسط ان صاحبه ضرب ابنه عشان الصلاة. اليومين دول خلي بس حد كده يزق ابنه واحد هتلاقي ابوه جاي له انت بتزقه ليه؟ قلت له تعال فبحج في فانا زقيته. ولما انت قده - [00:23:45](#)

لزوق افترضا وقع على دماغه دماغه اتفتحت. افترضا ان هو وقع على ظهره ظهره اتكسر فين مش عارف ايه الامور مختلفة تماما. فلابد ان يكون هناك دور للصحة الصالحة التي لها - [00:24:05](#)

علاقة اكيدة بالاباء والامهات في تتميم الادوار التربوية للأسرة. في تتميم الادوار التربوية اسرة وبالتالي دور المسجد لابد ان يكون له دور. لو ان هناك اندية خيرية او اماكن علمية او ما الى ذلك لابد ان يكون لها دور مع هؤلاء الاولاد. الاخوة الشباب لابد - [00:24:22](#)

لابد ان يكون لهم دور مع اطفال المسلمين. ياخدوا الاولاد يحاوروهم يتكلموا معهم. يحكي لهم قصص. يدوهم بعض يوصلون بعض المضامين لان هذا دور كبير جدا لابد ان نتعاون جميعا عليه ان شاء الله - [00:24:52](#)

وهناك مجلس يسير انا بعقده كل يوم اثنين على صفحات التواصل الاجتماعي من الساعة التاسعة لغاية حوالي الساعة عشرة ونص او حذاشر. هذا المجلس معقود للمشاكل الاسرية وتربية الاولاد. فمن اراد - [00:25:12](#)

المزيد قد يرجع الى هذا المجلس. المهم ان هذا الملك الطاغية قال له ساحره بتاعه انا هاموت فادفع الي غلاما اعلمه السحر الغلام اللي هو من ساعة المولد الى ان يحتلم - [00:25:32](#)

يا ترى الملك هيدفع له غلام؟ اي غلام ولا هذا الغلام لابد ان يكون غلاما متصفا بصفات معينة ودي المسألة المهمة. المسألة المهمة ان النبوغ يظهر منذ الصغر النبوغ بيظهر منذ الصغر. واصحاب الفراسات يمكن لهم - [00:25:58](#)

ان يلتقطوا هؤلاء النابغين يمكن ان يلتقطوا هؤلاء النابغين. دعنا من اساليب التعزيز يعني ايه اساليب التعزيز؟ ممكن طالب يبقى مش عارف حاجة في اي حاجة. قل له ممتاز. فانت بسم الله ما شاء الله تتقدم. وادي له ابقى صح - [00:26:24](#)

ادي له عشرة من عشرة وممتاز ونجمة له ودنتين وآآ ومش عارف ايه واعمل له شمس بتضحك وهو اصلا تقيييمه ضعيف جدا. لنوع من التعزيز. عشان الودي يصدق ناس هو ايه ان هو شاطر فالمرة الجاية يحاول بالفعل - [00:26:44](#)

يبقى شاطر والمسائل دي مجربة وبتؤدي الى نتايج ممتازة زي ابنك. لو كل ما تشوفه يا فاشل خلاص ما انا فاشل بقى ازاكر ليه واتعب نفسي ليه وانا فاشل خلاص - [00:27:04](#)

خلاص لكن هو بالفعل حتى لو فشل قلت له انت عقليتك ممتازة وانت وانت ممكن يصدق نفسه والامور تتطور مع تطور ايجابي صحيح. فالانسان لابد ان يتعامل مع كل موقف بمقتضى الحكمة - [00:27:20](#)

وهذه مسألة الكلام فيها ليس له قوانين. وانما يخضع لماذا؟ للاحوال. الملك دفع له غلام لكي يتعلم السحر. كان الغلام يذهب للساحر. مش الساحر بيروح ماشي؟ الغلام هو الذي يذهب للساحر. والغلام لا يذهب معه مجموعة - [00:27:40](#)

بمفرده. ودي مسألة مهمة. ان مش شرط ان انا اعمل مجموعة عشان اعلمها. ممكن التعليم يكون مع واحد بس ليس في ذلك ضير. حدثني بعض الزملاء ان هناك مدارس تعليمية في اوروبا - [00:28:10](#)

الفصل فيه طالب واحد فقط. طالب واحد فقط. فلما سأل ازاوي طالب واحد في فصل ويبدور عليه مدرسين قالوا ان الطالب ده هو وجه المدرسة كلها ما فيش مشكلة. لكن جرت عادة اهل العلم ان هم ما يعملوش مجلس الا لو كان في ايه؟ ثلاث اربع تنفار. زي المدرس الخصوصي - [00:28:30](#)

لو حد راح له يقول لي يا ابني رح شف لك نفرين ثلاثة. عمل مجموعة يبدأ يشتغل معه. لأ الساحر كان يعلم هذا الغلام بمفرد اقعدني لان سياق القصة يدل على ان الغلام كان بيروح له ايه؟ لوحده - [00:28:58](#)

في سياق القصة كما سمعت. في يوم من الايام وهو ذاهب الى الساحر سمع راهبا سمع صوت راهب بيعبد ربنا وبيقرأ في كتابه فجلس فسمع اليه فانبسط اليه واعجب بنحوه. النحو هنا مش اللي هو ضبط اواخر الكلمات والفعل والفاعل. وانما المقصود - [00:29:16](#)

بالنحو هنا اللي هو النظام والطريقة النظام والطريقة هذا رجل عالم من اهل الكتاب وهؤلاء قوم مشركون وثنيون. والسياق يدل على انهم كانوا يعبدون هذا الملك الطاغية فلما سمع لكلام هذا الراهب اعجب بكلامه ونحوه - [00:29:47](#)

فكان يتأخر عنده وهو طالع من البيت رايح للساحر. بيعدي على الراهب فيتأخر عن الساحر فيضربه الساحر راجع من الساحل مروح البيت. فيتأخر على البيت فيضربه اهله. اشتكى الراهب الولا عليك. اذا سألك الساحر قل اخبرني - [00:30:15](#)

اهل بيتي واذا سألوك قل اقرني الساحر. لا اريد ان اخذ يعني فقه من هذه الجزئية ولكن نعدل الجزئية دي في يوم من الايام وهو داخل القرية فاذا دابة عظيمة في غير الصحيح - [00:30:41](#)

انها كانت اسدا ذنب عظيمة منعت الناس ان يجتازوا يا اخواننا لو قلنا ان في اسد دلوقتي ماشي من دوام الشارع بتاعنا. حد هيطلع من باب الجامع حدا يطلع؟ لو قلنا ان فيه هناك اسد في الشارع هنا. الاسد ده ممكن يتلاقى وطالع في اي لحزة. ايه اللي يحصل للناس؟ كلهم ينكفئون - [00:31:01](#)

فهذه الدابة منعت الناس من الجواز. الجواز اللي هو السير. ان هم يجتازوا الطريق ان يقطعوه ومنه كتاب مجاز القرآن فمجاز القرآن لابي عبيد لا يقصد به المجاز عند المتأخرين. ولكن يقصد به ما يجوز في اللغة - [00:31:30](#)

ما يجوز في اللغة اللي حصل ان هذا الغلام الغلام ده ده دلالة على نجابته قال اليوم اعرف اي الدينين اني احب الى الله دين الراهب ام دين الساحر؟ الساحر دينه مين؟ عبادة الملك الشرك ودين الراهب توحيد الله عز - [00:31:59](#)

عز وجل فامسك حجرا وقال اللهم ان كان دين الراهب احب اليك من دين الساحر فاقتل هذه الدم. حتى يجوز الناس حتى يجوز الناس يبقى الولد عاوز يقتل الدب ده عشان ايه؟ عشان الناس تتلم حواليه وتذكره بالثناء ويعمل جو - [00:32:25](#)

ببقي مشهور؟ لأ. لأ الذي يسعى الى ارضاء الناس والسعي الى نوالهم وحسن ثنائهم هذا مسكين. لن تستطيع ان ترضي الناس جميعا. لن تستطيع. لو شاهدت في ارضاء الحق لكان ذلك اولى من ارضاء الخلق - [00:32:56](#)

فالولد الصغير همه ان الناس تنطلق ويشوف مصالحها. يبقى هم ونفع الاخرين. هم نفع الاخرين لم يلتفت الى نفسه. وانما التفت الى ماذا؟ الى نفع الناس دي مسألة مهمة جدا ده غلام. ممكن تجد ناس كبار دلوقتي وعاشين ليس في اذنين نفع الاخرين. مع ان عندنا في دينا - [00:33:23](#)

في ديننا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل ده اصل عندنا اللي يقدر ينفع مسلم ما يتأخرش يشد حيله ويجتهد في نفعه. يبقى نفع الاخرين ده جزء اصيل من - [00:33:50](#)

الاجزاء التي تدل على الشخصية المسلمة. اللي حصل ان هذا الغلام رمى هذه الدابة وطبعا ده جزء من اخلاقه شجاعة الشجاعة انت ممكن تجد غلام قاعد يفظ وينط. ليه ؟ لان فيه دبانة كبيرة دخلت الفصل - [00:34:16](#)

كله هرج ومرق. فيه اربعين خمسين ولد وكلهم خايفين مذعورين. من ايه؟ من دبانة كبير او من نحلة او صرصار بيطير. الله اربعين خمسين ولد في الفصل مذعورين من صرصار. سبحان الملك! سبحان الملك! الكلام ده احنا رأيناه في الميدان الجماعية - [00:34:45](#)

ذات يوم قام يعني الدور كله على من يصرخ. شف بقى دور مثلا في حوالي ثلاثين اربعين اوضة وكل اوضة فيها ثلاث انفار يعني مثلا اكثر من ميت طالب. دول قاموا في جوف الليل مذعورين لان فيه - [00:35:10](#)

واحد ببصرف حجرة. ايه اللي حصل؟ اللي حصل وهو نايم كان فيه صرصار ماشي جنبه على السرير. يعني هو نايم كده وبعدين بيعملوا ايه كده ؟ حس كده تلاقي حاجة خشنة. ببص لها صرصار. قعد يصوت يصوت يصوت. لكن هذا الغلام الصغير - [00:35:30](#)

قام امام الاسد او امام هذه الدابة العظيمة. ما اخافش لا تاكله ولا اي حاجة ورماها بالحجر. بسم الله ورمى الدبة فقتلت الدبة واجتاز الناس سبحان الله! يبقى قتلت الدابة بماذا؟ بحجر. اذا المطلوب ان تأخذ بالاسباب - [00:35:50](#)

لا تظن انك انت الذي تحدث النتائج. الذي ياتي بالنتائج انما هو ملك الاكوان. لكن المطلوب منك تاخذ بالاسباب بس فقط هو ممكن فيه حجر يقتل دابة عظيمة سواء كانت اسد او اضخم من اسد وقالب اسد لا يمكن. لا يمكن. ومع - [00:36:20](#)

ذلك قتل الله تعالى هذه الدابة العظيمة ليس هذا فحسب بل اجرى الله تعالى لهذا الغلام ايات كثيرة. فكان يبصر الاكمه والابرص وباذن الله تعالى يعيد الابصار الى الاعمى. لو واحد اعمى او اكمل او ابرص يدويه. وكان يداوي من - [00:36:47](#)

من سائر الادواء اللي عنده مشاكل في عينيه يعالجه مشاكل في رجليه يعالجه. في العضم يعالجه. مشاكل عنده اي مشكلة يعالج كله انتشر امره في القرية القريبة هي المدينة العظيمة ايضا. جليس الملك كان اعمى. جليس الملك - [00:37:14](#)

فطالما ان هذا الغلام بسم الله ما شاء الله يبصر الادواء فذهب اليه هذا الجليل ومعه مال وفيه هدايا كثيرة. قال له يا بني ان رددت الي بصري لك كل هذه الهدايا - [00:37:44](#)

اجمع كل اللي انت شايفه ده كله. وطبعا ده رجل جليس الملك مش هياخدوا مثلا اثنين كيلو برتقان ومشط موز ابدأ ده جليس الملك لابد يكون الهدية على قد المقام. لان اللي بيهادي بيهادي بمقامه - [00:38:04](#)

فقال له اني لا ارد اليك بصرك وانما الله هو الذي يرد اليك بصرك قال الملك؟ قال لا وانما ربي وربه الله. فاذا امننت بالله دعوته لك فرد اليك بصرك. الراجل - [00:38:24](#)

امن بالله سبحانه وتعالى وصار من الموحدين فدعا له الله فرد الله اليه بصره ذهب هذا الجليس ليجلس في مكانه في مجلس الملك. ديوان الملك بقى الملك قاعد على الكرسي بتاعه. وكل واحد قاعد بالمقام - [00:38:49](#)

فده جه قاعد في المكان بتاعه. بس جه لوحده. وجلس. الملك قال له من رد اليك بصرك قال له الله. قال انا؟ قال لا. ربي وربك الله عندما انتشرت الاخبار - [00:39:10](#)

وبدأ هذا الغلام يداوي الادواء واظهر الله تعالى على يده الايات قال له الراهب اي بني انك افضل مني. وانك ستبتلى. فان ابتليت فلا تدل عليه. الجملة دي تحتاج هنقف وقفة صغيرة يا بني انك افضل مني. نسأل سؤال. هو مين الاكبر سنا - [00:39:36](#)

الراهب ولا الغلام؟ الراهب. اثنين من اكثر علما الراهب ولا الغلام؟ الراهب. ثلاثة من اعظم تجربة الراهب ولا الغلام؟ الراهب. امال هو افضل منه في ايه؟ افضل منه ان دين الراهب معه في الخيمة بتاعته - [00:40:06](#)

اما دين الغلام ينشره بين الناس. صاحب دعوة صاحب قضية. الغلام صار صاحب دعوة صار صاحب رسالة صار صاحب قضية بيكلم ده وده وده بقى الراهب في نفسه بيعبد ربنا في نفسه وفي حاله ويبقرا ويبصلي ويبقنت او - [00:40:31](#)

لكن من الذي يدعو ويوظف الامكانيات لنشر دين ربنا عز وجل؟ الراهب ولا الغلام اذا المطلوب ان احنا نشترى الدين ونجري بالدين. ده المطلوب. المطلوب ان احنا نكون عناوين صاد - [00:41:01](#)

صديقة لهذا الدين. المطلوب ان احنا يكون لنا جهد بهذا الدين. لابد كل واحد فينا كلهم مشاريع هذه المشاريع يتقرب بها الى الله. انت بتعمل ايه في حياتك؟ كنت سببا في هداية كم واحد - [00:41:21](#)

ماذا صنعت كي يكون لك اجر وتكون لك حصيلة من الاجر عند الله عز وجل. يا ترى لو كل واحد فينا له رصيد عند الله. رصيدك قد ايه عند ربنا - [00:41:41](#)

ما رصيدك اهل الدنيا؟ يشعرون بالامن والسعادة عندما تتعاظم الارصدة بتاعتهم. يعني لو واحد رصيده في بنك مسلا خمسة ستة مليون جنيه يشعر بالايه؟ بالامان. عاوز يجوز العيال ما فيش مشكلة. عاوز يفتح عيادة مش مشكلة. عاوز يجيب - [00:42:01](#)

العروبية ما فيش مشكلة. عاوز ان شاء الله يشتري بيت مش مشكلة. لان عنده رصيد كبير. طب لو واحد عنده رصيد خمسميت جنيه في البنك يعمل بهم ايه دول ولذلك لابد ان يكون الرصيد لنا عند الله تعالى كبيرا - [00:42:21](#)

يا ترى ما هو رصيدنا عند الله؟ ما هو رصيدنا عند الله؟ تحت مجالس العلم ما بنحاولش نجيب حد معنا. حتى اعمال الخير ما بنحاولش ننفعل لها وبها لا بنشرها. ولا بنحس - [00:42:41](#)

عليها ولا بنعملها بنوع من الاقتدار والحرفية والقوة مسألة الية. مسائل كلها الية حتى صارت يعني باردة. لابد للدعوة ان تكون دعوة قوية. ولابد اهل الاسلام ان يتحملوا يده في نشر دين الله عز وجل. الان الملاحظة يكشرون عن انبياهم. واصحاب الباطل - [00:43:01](#)

يكشرون عن انبياهم ويدفعون بالشبه في نحور اهل الاسلام. واهل الاسلام كانهم في في زقاق بغداد كأنه في زقاق بغداد عارفين قصة زي قطب بغداد؟ قلتها لكم من قبل. التتر عندما دخلوا بغداد فكان يهرب المسلمون - [00:43:31](#)

هنا في الزقاق الزقاق اللي هي الشوارع الضيقة. مثل الخمسمية او الف مسلم اتحشروا في زق فيأتي اليه متتالي يقول لهم مكانكم حتى اتي بالسيف المسلمين يضلوا واقفين كداهو لغاية لما التاتر يجيب السيف وينزل يطير رقبتهم كلهم. حد بس يدفع عن نفسه - [00:43:57](#)

طب هم بس لو اجتمعوا عليه سيفتكون به. ولكن اصابهم الضعف والخنوع والذل اولا حتى ان التتري يقتل المئين من المسلمين ولا يدفعون عن انفسهم احنا هنوصل الى هذه المسألة. المسألة ديت سببها ان المسلمين لما قصفوا في حمل رسالة الدين - [00:44:24](#)

سلط الله تعالى عليهم هذا الذل وهذه المهانة. والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا الملك اخذ هذا الغلام بعد ان دل جليسه علي لان هو لما قال له الك رب غيري؟ قال ربي وربك الله مسكوه عذبه - [00:44:53](#)

ثابا شديدا فدل على الغلام. دل على الغلام. جابوا الغلام. عذبه عذابا شديدا فدل على ماذا؟ فدل على الرهن. هو الراهب قال له انك افضل مني. وانك ستبتلى. فان ابتليت فلا - [00:45:23](#)

تدل علي لكن عذاب شديد. فالعذاب من شدته دل على استاذة وشيخه الوره الملك من انصافه. قال لجليسه ارجع عن دينك قال والله لارجع عني. فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى شقه نصفين - [00:45:43](#)

ذهب الى الله ارجع عن دينك فابى فنشره حتى اوقعه لنصفين. طب بالنسبة لغلام دفعه الى جماعة من الحراس وقال اذهبوا الى الجبل فاذا بلغت قمته فدهده. اعرضوا عليه انه يرجع عن دينه. لو رجع عن دينه وقال انا امنيت بدين الملك - [00:46:13](#)

واصبحت في طاعة المالك خلاص سبويه خلاص هيعبدني من دون رب خلاص. وان ابى فده وارموه من فوق الجبل. ينزل يموت وبالفعل حتى اذا بلغوا ذروة الجبل طلبوا منه ان يرجع عن دينه فابى ثم قال اللهم اكفنيهم بما شئت - [00:46:43](#)

ارتجف بهم الجبل فخرجوا صرعه ورجع يتلمس طريقه للملك. كلمة تتلمس دي نقف وقفة صغيرة. ما جاش بقى اجر توكتوك

بميكروفون وقال انا فلان انا الذي لم يقدر علي الملك - [00:47:11](#)

في هناك ناس بيميلوا الى العنتريات بيميلوا الى الانتفاخات ان سياسة الضرب على الطبول يبقى هو فارغ ليس عنده شيء وتظن ان هو ما شاء الله. زي هذا العصفور الصغير الذي قصص عليك قصته منذ مجلس. ديره طويل جدا ودائما ينظر الى ذيله. وهو -

[00:47:35](#)

قد نص علة الصباع. ما فيش فيه الا ايه؟ الا ديل بس لا يلتفت الا الى علو ذيله وحلاوة ذيله. لكنه ضعيف واحيمق ومتعجل وفي فيه

كل الخلل السيئة لا ينظر الا الى ذيله. كم من الاناسيين لا ينظرون الى عيوبهم. ولا يتلمسون مواقف - [00:48:05](#)

اقدامهم وانما يلتفتون الى ذيلهم. وما تليت به من اللوان الزاهية نسأل الله تعالى العافية فدخل على الملك يتلمس اي يمشي اليه برفق دون ان يلتفت اليه احد مالش يا ناس انا الغلام. ده الملك كان عاوز ياخدني ويقتلني وعمل مؤامرة لاغتيالي. بس ربنا -

[00:48:34](#)

نجاني زي ما بيحصل مثلا لو في اي حصل اي حاجة بسيطة تجد الدنيا اتقلبت والمسألة بسيطة الملك دفعه الى طائفة وقال اذهبوا به

الى لجج البحر. فان رجع عن دينه والا فغرقوه - [00:49:10](#)

فلما كانوا في لججه قال اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا اجمعوا ان ورجع الى الملك. طب ليه بيرجع للملك؟ لان دلوقتي المشكلة بقت

مع مين؟ مع الملك الناس كلها بدأت تعرف الدعوة. من الذي يقف امام الدعوة الان؟ هو الملك - [00:49:34](#)

رجع الى الملك وقال ايها الملك انك لن تقدر علي ولن تستطيع ان تقتلني فان اردت قتلي فاجمع الناس في صعيد واحد. ثم خذ سهما

من كنانتي. كنانة اللي هو الوعاء - [00:50:02](#)

الذي يوضع فيه النبل او السهام وقل بسم الله رب الغلام فان فعلت ذلك قتلتني دايم المعاني الفاضلة لا يلتفت اليها اصحاب القلوب

المظلمة القلب عندما يظلم ما يفهمش ولا يبشوف - [00:50:26](#)

لا يفهم ولا يبشوف ولذلك تتعجب من ذلك الناس الذين قضا وقتا طويلا في سماع الخير وصحة اهله ثم تجدهم والعياذ بالله

تجدهم والعياذ بالله كأن قلوبهم قلوب الذئاب وافهامهم افهام الثعالب. لم ينتفعوا بكلمة - [00:50:53](#)

ولم يرتشفوا من الخير رشفة. لماذا؟ لان قلوبهم مظلمة. القلب له ادراكات وله مشاعر وله حياة وله اقوال واعمال. الملك لم يلتفت الى

المعاني وانما التفت الى ماذا؟ الى عزه وشرفه وجاهه. عاوز يكون هو الرب - [00:51:24](#)

الناس الملوك ايام زمان كانوا يعبدون من دون الله الى الان هناك بعض البلاد يعتقدون ان ملوكهم فيهم اسرار الالهة وان لهم صلة

بالله. اولد الاله اخوة الاله. من عيلة الاله. اي حاجة. زي ملك اليابان كده - [00:51:54](#)

طرطور اليابان يعتقدون ان هو امبراطور الهي الى الان. شف اليابان مع تقدمها مع مع لكن لهم اعتقادات وثنية في الامبراطور. مع ان

امريكا مع ان امريكا من شروط الصلح انها - [00:52:19](#)

حجمت وقزمت صلاحيات الامبراطور لكن مع ذلك اليابانيون يعتقدون ان هناك اسرار الالهة في والمسائل دي موجودة في شعوب

وثنية كثيرة وبالفعل الملك هذا الظالم الطاغية جمع الناس في صعيد واحد - [00:52:42](#)

واتى بالغلام وصلبه الى جذع واخذ سهما من كنانته وقال بسم الله رب الغلام فضربه فوق السهم في صدره فوضع الغلام يده على

صدره فمات. فقال الناس جميعا امنا برب الغلام - [00:53:09](#)

لما يكون الامة بتاعة المملكة بتاعته كلها اجتمعت هو لن يستطيع بجهد الاحادي ان هو يوصل دعوته للناس دي كلها. فاراد ان يتوسل

بوسيلة بها يستطيع ايصال الدعوة لكل الناس. في مقابل حاجة واحدة. هي ايه - [00:53:37](#)

ان يموت ان يموت. كل ابن انثى وان طال سلامته يوما على الة حذاء محمول. يعني الانسان كده كده لابد يموت. فيموت وهو

شريف وجيه افضل. فاهل الدنيا بيحسبوها. اهل الدنيا بيحسبوها - [00:54:05](#)

روميل لما انهزم في الحرب العالمية الثانية هتلر خيره قال له يا رومي الحاجة من اللاتين اما ان انت تتنحر يبقى انت برضك مارشال

وكل المخصصات المالية لعيالك ومراتك واما تقدم لمحاكمة عسكرية هتتعدم وتتحرم من كل اللقاب بتاعتك والفلى والقصور -

00:54:29

تتاخذ منكم. الراجل حسب كده هاموت وكده هاموت. طب ما اخلي حاجة العيال احسن بقى. يعني اهل الدنيا بيعسبوا والموتة بتاعتهم تكون موتة لها تمن. لابد يكون موتة لها ايه؟ لها تمن - 00:55:01

فهذا الغلام اراد ان تكون ميتته ميتة لها تمن. ايه الثمن بتاعها؟ ان يدخل الناس جميعا في دين الله. هل هناك ثمن ازكى وافضل من هذا تمام؟ ده ثمن جميل جدا - 00:55:19

ان ربنا يجعلك سبب في دخول الناس دين الله تعالى افواجا. وبالفعل وقع ما كان يحاذر الملك فقد لهم الاخايد والاخايد جمع اخدود وهي الحفرة العظيمة في الارض. الحفرة العظيمة في الارض. طب ليه؟ لان النار لو على وجه الارض بتضعف. لكن النار لو اتحفرت لها في الارض بتبقى نار - 00:55:38

قوية واشتعالها اشد واشتعلوها اشد ثم بعد ذلك اضرم النيران في هذه الاخايد وامر الناس ان يرجعوا عن ديني رب الغلام ولكن اخذ الناس يتدافعون كي يقعوا في هذه الاخايد. الناس ذات نفسها. ترجع عن دين - 00:56:08

لا مش راجع ويجري يقع في الاخدود. طواعية. يا ترى الناس دول اخدوا كم برنامج كي يصطبروا على نور الاخدود تلتاشر برنامج حذاشر برنامج يا ترى الناس دول سمعوا كم درس اخدوا كم محاضرة - 00:56:39

يا ترى الناس دول تخرجوا من اي اكاديمية تعلمهم الشجاعة والشهامة وعدم الخوف. هل كونهم ان هم يشهدوا هذا المشهد الايماني. اللي هو علامة الايثار في سبيل الدين. هذا المشهد هو الذي هيجهم - 00:56:59

يمكن ان نقول كلمة واحدة بان الله تعالى يزرع لهذا الدين بكتلا يديه يعني يمكن للامور ان تتغير وتتحوّل في لحظة واحدة. ما الملك ده ملك ربنا ما يجري في هذا الكون انما هو بامر الله. ممكن في لحظة تجد الناس المنصرفين عن ربنا البعاد عن ربنا في لحظة واحدة - 00:57:19

ربنا يهدي قلوبهم ويكونوا من اصلح الناس. ممكن في لحظة واحدة البلاد الضعيفة الركيكة المهزومة المنقودة الفقيرة المهزوزة. ممكن في لحظة واحدة الملك سبحانه وتعالى يأمر بتعديل الاحوال في لحظة وعندنا مثال هذا الغلام وعندنا مثال المهدي ان الله تعالى يصلحه فيه - 00:57:49

ليلة واحدة وحديث المهدي له تأويلان. التأويل الاول يصلحه الله تعالى للخلافة. هذا تأويل في حد ذاتها يعتبر معجزة. لان عشان واحد يصلح للخلافة ده عاوز اعداد. عاوز واحد يكون رجل عسكري - 00:58:19

وسياسي وبيفهم في الاستراتيجية وبيفهم في كل حاجة. فربنا يعده ان يكون قائدا للامة في ليلة واحدة دي مسألة صعبة جدا لكن هذا يقع. القول الثاني يصلحه الله اي كان على الفساد ثم يهديه الله تعالى فيه - 00:58:42

في ليلة واحدة. سبحان الله! ايه الديرا يبقى الانسان يبقى في طريق الشيطان وفي لحظة ربنا عز وجل يأتي بقلبه فيكون في طريق الرحمن. ما الضير في ذلك الامر؟ هذه الاشياء احنا بنشوفها كتير جدا. هذه المسائل - 00:59:02

اراهها كثيرا احد اهل العلم مش هقول اسمه هذا الرجل كان قاطع طريق وكان الناس اذا اجتازوا الطرق يقولون نجتازوها نهارة حتى لا يخرج علينا فلان. اللي هو ده كم قاطع طريق وفاتك؟ في يوم من الايام تصور سورا فسمع قول الله تعالى - 00:59:22

الم يا الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. وما نزل الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. الاية في سورة الحديد. فبكي وقال انا يا رب. دي اية واحدة - 00:59:54

الله! طب ما ممكن يكون سمع الاية دي قبل كده. ولكن هذا المقام اراد الله تعالى هدايته. فنقرت هذه الاية يا قلبه فتأثر بها. انت ممكن تقرأ القرآن وتمر عليك ايات كثيرة لا تقف عندها. وفي مرة من المرات - 01:00:14

عند هذه الاية تقول الله! تلاقي دي انا قرأتها قبل كده يجي الف مرة. اشمعنى المرة دي وقفت عندها! دي كلها توفيقات ربانية توفيقات ربانية. وكان من جملة الناس الذين ابوا ان يدخلوا في دين الملك - 01:00:34

وكانوا يتدافعون نحو الاخدود امرأة تحمل رضيعها. شائلة ابنها بترضعه وبتجري عشان ترمي فنظرت الى ابنها فامسكت. خافت على مين؟ على ابنها فانطق الله تعالى هذا الغلام الرضيع. وقال لها يا امي - [01:00:54](#)

اصبري فانك على الحق. فتشجعت والقت بنفسها. قال ربنا عز وجل قتل اصحاب النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود هذا دليل ان هذا الطاغية جاب بقى كراسي او جاب قعدة ونصبة وحواليه رجال الدولة وبيتفرجم بقى على الناس الذين - [01:01:20](#)

في النار وما نعموا منهم ايه اللي خلاهم يغتazonوا منهم ويقدموا على اهلاكم حرقا. الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء شهيد. ان الذين فتنوا المؤمنين - [01:01:50](#)

والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. نسأل الله تعالى ان الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهدين لا ضالين ولا مضلين - [01:02:15](#)